Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان ابن اسحاق يقول ان ما بين ٦٠٠ و ٩٠٠ رجل من بنى قريظة ضربت أعناقهم . وليس من المعروف كم كان عدد مقاتلى بنى قريظة جميعا . ولو افترضنا أن كل أسرة فى هذه القبيلة كانت تتكون من ستة أشخاص ــ وهذا متوسط منخفض ــ لكان عدد من استسلموا من الرجال والنساء والأطفال يتراوح بين ٣٦٠٠ و ٥٤٠٠ . ويقول ابن اسحق انهم قد حبسوا جميعا فى دار بنت الحارث وهى امرأة من بنى النجار وانهم قيدوا بالحبال . ان حبس أربعة الى خمسة آلاف شخص عملية تثير مشكلات كثيرة حتى اذا كان ذلك فى مدينة كبيرة فى زمننا هذا ، زمن الجريمة والشرطة والسجون . واذا صدقنا ما يقوله ابن اسحاق فلابد أن يثرب كانت مدينة على مستوى عال من التنظيم يمكن فيها اتخاذ ترتيبات لحبس هذا العدد الضخم من السجناء . كم من الحبال استخدم فى تقييدهم؟ وفى أية جهة كانت تقع دار بنت الحارث ؟ وهل قدم طعام للسجناء ؟ وأى ترتيبات صحية اتخذت لكل هذا العدد من الناس فى بلدة ليس فيها مراحيض وكان الناس فيها ، بما فيهم النساء ، يخرجون فى ظلام الليل لقضاء الحاجة ؟ (٨٨) ولم يحاول أحد من هؤلاء المساجين الهرب . ويبدو أن المسلمين لم يلقوا أية صعوبة فى حبس هؤلاء المساجين الوديعين . ثم يعود ابن اسحاق فيقول دون اسناد واضح : « ثم خرج رسول الله ﷺ الى سوق المدينة .. فخندق بها خنادق » (٨٩) .

استخدم ابن اسحاق كلمات «فخندق بها خنادق»(٩٠). ولكن الواقدى أسقط هذه الكلمات واستخدم بدلا منها عبارة « فأمر بخدود » (٩١) . واطلاق كلمة « خدود » على الخنادق شىء يحمل على الشك فى طبيعتها (٩٢) ، لكن الواقدى ، كما هو واضح ، استخدمها لأن بعض مفسرى القرآن الكلاسيكيين يعتبرون أن « أصحاب الأخدود » (٩٣) كانوا نصارى نجران الذين أعمل الملك اليهودى ذو نواس فيهم القتل . وأغلب